موجز CCO

عن

التخفيف من حدة الفقر

مكتب تنسيق الكومسيك

مايو 2024

موجز CCO عن التخفيف من حدة الفقر

I. مقدمة

ما يزال الفقر يشكل تحدياً كبيراً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن معظم البلدان النامية حققت تقدماً كبيراً في الحد من الفقر في العقود الأخيرة، فإن مستويات الفقر ما تزال مرتفعة في العديد من البلدان. وعلى وجه الخصوص، فإن البلدان الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء وآسيا تشكل ما يقرب من نصف إجمالي الفقراء الذين يعيشون في البلدان النامية. واحد وعشرون من أصل ستة وأربعين دولة في قائمة البلدان الأقل نموا هي بلدان أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والفقر مشكلة خطيرة للغاية في هذه البلدان.

وباعتباره عنصراً هاماً من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تم تحديد التخفيف من حدة الفقر كمجال للتعاون في استراتيجية الكومسيك. أنشأت الاستراتيجية مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر PAWG بهدف استراتيجي هو "القضاء على الجوع والفقر المدقع في البلدان الأعضاء".

ولتحقيق هذا الهدف، تولي مجموعة العمل المعنية بمكافحة الفقر أهمية كبيرة للمساهمة في الجهود الرامية إلى تحسين الظروف المعيشية للفقراء وزيادة قدراتهم الإنتاجية. وفق هذا المنظور، ناقش مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر PAWG (1) استهداف آليات أنظمة شبكات الأمان الاجتماعي في اجتماعه الثاني، (2) آليات مراقبة أنظمة شبكات الأمان الاجتماعي في اجتماعه الثالث، (3) الهيكل المؤسسي لبرامج شبكات الأمان الاجتماعي في اجتماعه الرابع، (4) إمكانية وصول الفئات الضعيفة إلى برامج الحماية الاجتماعية في اجتماعه السابع، (5) تنمية المهارات من خلال التعليم المهني في اجتماعه الثاني عشر، وأخيراً (6) توفير المساعدة الاجتماعية الفعالة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي في ضوء وباء كوفيد-19 في اجتماعيها الثامن عشر والتاسع عشر. شكلت التقارير البحثية التي أعدت حول هذه المواضيع أساساً للمداولات، وأغنت المناقشات في كل اجتماع.

أدى تفشي فيروس كوفيد-19 الأخير إلى تعطيل الاقتصادات وتفاقم حالة الفقر على مستوى العالم. شل الحياة اليومية في كثير من الجوانب، تفشي المرض له آثار مدمرة على الاقتصاد العالمي مما أدى إلى الركود وتقليص الحجم. وقد واجهت معظم الشركات صعوبات في مواصلة أعمالها، وفقد عدد كبير من الأشخاص وظائفهم. وضع الفقراء أكثر هشاشة.

وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تراجع جهود الحد من الفقر لعدة سنوات. وفي حين كان الانكماش الاقتصادي الناجم عن كوفيد-19 في بلدان منظمة التعاون الإسلامي بطيئاً نسبياً، لكن تأثيره على الفقر كان شديداً. أدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة أكثر من 13 مليون شخص فقير في بلدان منظمة التعاون الإسلامي من عام 2019 إلى عام 2021. وعلى الرغم من هذه الخلفية، فإن استجابة السياسات في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كانت أبطأ بين أعضاء منظمة التعاون الإسلامي مما كانت عليه في بقية العالم.

أدى الوباء، إلى جانب النزاعات والقضايا السياسية الأخرى، إلى دوامة عالمية من التضخم المرتفع. وهذا بدوره أدى إلى زيادة الفقر من خلال دفع مكافحة الفقر إلى الخلفية. ولذلك، أصبح الحد من الفقر قضية إنمائية تتطلب مزيداً من الاهتمام ومزيداً من الجهد من حيث التعاون الإنمائي الدولي.

II. جهود التخفيف من حدة الفقر في إطار الكومسيك

ازداد تواتر الكوارث الطبيعية وشدتها على مستوى العالم في العقود الأخيرة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عدة عوامل، بما في ذلك تغير المناخ، والنمو السكاني، والتحضر، والتدهور البيئي. تؤدي الأزمة المناخية إلى تفاقم تواتر الكوارث الطبيعية وشدتها وتتزايد كل عام، بما في ذلك موجات الحر والجفاف والعواصف والفيضانات وحرائق الغابات.

كما أن محدودية الوصول إلى الموارد، وعدم كفاية البنية التحتية، والافتقار إلى أنظمة الدعم الاجتماعي تجعل الفقراء أكثر عجزاً في أوقات الأزمات. يجب أن تعطي الجهود الرامية إلى التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والتكيف معها الأولوية لبناء قدرة الفقراء على الصمود. ويشمل ذلك الاستثمارات في أنظمة الإنذار المبكر، وتحسين البنية التحتية، وآليات التأهب للكوارث والاستجابة لها، واستراتيجيات التنمية المستدامة التي تأخذ في الاعتبار المخاطر المتزايدة التي يشكلها تغير المناخ.

ونظراً لأهمية الموضوع، فقد خصصت مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر اجتماعاتها في عام 2024 للتخفيف من الآثار السلبية للكوارث الطبيعية على الفقراء. وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة العمل المعنية بتخفيف حدة الفقر، في 2 مايو 2024. سينعقد الاجتماع الثالث والعشرون لمجموعة العمل بنفس الموضوع في سبتمر 2024.

A. التخفيف من الآثار السلبية للكوارث الطبيعية على شرائح المجتمع الفقيرة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

(الاجتماعان الثاني والعشرون والثالث والعشرون لمجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر)

انعقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر بشكل افتراضي، في 2 مايو 2024 في أنقرة، تركيا، تحت شعار "التخفيف من الآثار الضارة للكوارث الطبيعية على شرائح المجتمع الفقيرة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

يتم إعداد بحث بنفس الموضوع لعقد اجتماعين متتاليين من اجتماعات مجموعة عمل الكومسيك المعني بالحد من الفقر PAWG (الثاني والعشرون والثالث والعشرون). بينما تم تقديم مشروع التقرير إلى الاجتماع الثاني والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك PAWG، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك PAWG.

تتضمن المسودة الأولى للتقرير النطاق والمنهجية بالإضافة إلى تحليل حالة قطرية واحدة. وسيغطي التقرير تحليلات لخمس دول حول هذه القضية، وهي مصر وإندونيسيا واليابان وتركيا وأوغندا، بدعم من الزيارات الميدانية مع الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية.

تناول الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة العمل هذه القضية بالتفصيل، ونظر في النتائج الأولية لمشروع تقرير البحث. وتبادل المشاركون تجاربهم في الحد من الآثار الضارة للكوارث الطبيعية.

سيعقد الاجتماع الثالث والعشرون لمجموعة العمل في سبتمبر 2024، وستنظر في التقرير النهائي حول هذا الموضوع. وسيأتي التقرير النهائي بدليل يتضمن توصيات سياسية لإعطاء رؤى حول الطرق الفعالة لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. سيناقش المشاركون توصيات السياسة التي ستنظر فيها دورة الكومسيك الوزارية الأربعون. سيكون تقرير البحث ووثيقة توصيات السياسات العامة متاحين في موقع الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org).

B. تمويل مشروع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، وهي مصممة وفقًا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قطاع التخفيف من حدة الفقر. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسات التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة العمل المعنية بالحد من الفقر PAWG.

في عام 2024، تم اختيار مشروعين في مجال التخفيف من حدة الفقر لتنفيذهما على النحو التالي:

عنوان المشروع الأول هو "تطوير القدرة الإطارية للسياسات في مجال الضمان الاجتماعي بعد الكوارث الطبيعية"، وسيتم تنفيذ المشروع من قبل تركيا بالشراكة مع أذربيجان وإندونيسيا وإيران وماليزيا وباكستان وتونس ومركز SESRIC. ويهدف المشروع إلى إنتاج سياساتٍ أفضل، وتعزيز استعداد البلدان الأعضاء وقدرتها على الاستجابة السريعة من خلال مناقشة التدابير الممكنة والممارسات الجيدة. في هذا الصدد، سيتم تنظيم مؤتمر وورشة عمل في المشروع.

أما المشروع الثاني، الذي يحمل عنوان "تمكين الشباب من خلال تعزيز التعليم والتدريب التقني والمهني TVET: طريق إلى التوظيف والنجاح"، فسيتم تنفيذه من قبل SESRIC لصالح 15 دولة عضوا. الهدف الرئيسي للمشروع هو تحديد العوامل الرئيسية لتحسين استراتيجيات التعليم والتدريب التقني والمهني وزيادة قدرات الموظفين العاملين في المجالات ذات الصلة بالتعليم والتدريب المهني والتقني. في هذا الصدد، سيتم تنظيم التدريب وورشة العمل في المشروع.